عند النار واخذا التمر فاما خليع فقال يكفي هذه اية وانصرف واما سدوس
فقال لا ابرح حتى اتيه بامر جلي فلما دخل ابن الهبولة قبته قرب منها
سدوس بحيث يسمع كلامه واقبل ناس يحرسون القبة فضرب سدوس
يده الى جليس له مخافه ان يستنكره فقال من انت قال انا فلان ودنا
ابن الهبولة من هند امراة الحرث فقبلها وداعبها وقال ما ظنك
الان بالحرث قالت ما هو الظن بل اليقين انه لن يدع طلبك حتى
تعاين القصور الحمر يعني الشام وكاني انظر اليه في فوارس من
شيبان يذمرهم ويذمرونه شديد الكلب كانه بعير اكل مرارا ٥
فسمي اكل المرار نبت فيه مرارة اذا اكلت منه الابل قلصت مشافرها
وقيل بل سمعها سدوس يعني هندا تقول لابن الهبولة وقد سالها
عن حبها الحرث فقالت والله ما ابغضت نسمة قط بغضي له وما
رايت احزم منه نايما ومستيقظا وكان اذا اراد النوم امرني ان
اجعل عنده عسا من لبن فبينا هو نايم يوما وانا قريب منه انظر
اليه اذا اقبل اسود الى العس فشرب منه ثم مج فيه فقلت
يستيقظ فيشربه منه ثم مج فيه فيموت فاستريح منه فانتبه
من نومه فقال علي بالاناء فناولته اياه فشمه ثم القاه فهريق
ثم قال اين ذهب الاسود فقلت ما رايته قال كذبت فلما سمع ذلك
سدوس هذه المقالة امهل حتى نام الحرس وخرج يسري ليلته
حتى صبح الحرث فدخل عليه وهو ينشد **بيت**

اتاك المرجفون برجم ظن • على دهش وجيتك باليقين •

ثم قص عليه ما سمع وكان الحرث جالسا في موضع فيه شي كثير من

بن

نبت المرار فجعل يسمع الحديث ويعبث بالمرار وياكل منه غيظا واسفا
وهو لا يعلم انه ياكله من شدة الغيظ الى ان فرغ الحديث ووجد طعمه
فسمي اكل المرار ثم لحق ابن الهبولة فقاتله وظفر عليه ولم يزل ملكا على
بني وايل الى ان مات ٥ **ومن شعره**

• رب هم جشمته في هواكم • وبعير تركته محسور •
• وغلام كلفته دلج الليل • فاضحى كانه مخمور •
• ان من غرة النساء بشي ٥ • بعد هند لجاهل مغرور •
• حلوة العين واللسان ومر • كل شي يجن منها الضمير •
• كل انثى وان بدا لك منها • اية الحب حبها خيتعور •

الخيتعور ما لا يقوم على حالة كالشراب وغيره ٥

والحمالات في دما عبس وذبيان اسندت الى كفالتك

الحمالات جمع حمالة وهو ما يتحمله القوم من دية او غرامة واصل
الحروب بين بني عبس وذبيان ان قيس بن زهير المتقدم ذكره كان
قد اشترى من مكة شرفها الله تعالى درعا حسنة تسمى ذات الفضول
ووردها الى قومه فراها عمه الربيع بن زياد وكان سيد بني عبس
فاخذها منه غصبا فانتقل عنه قيس بن زهير باهله وماله ونزل على بني
ذبيان وسيدهم حمل بن بدر بن حصن واخوه حذيفه فاكرموه واحسنوا
جواره وكانت لقيس خيل كريمة من جملتها داحس وانما سمي داحسا لانه
كان لرجل من بني يربوع يقال قرواش وله فرس يسمى جنوي ولرجل منهم
يقال له احوط فرس يقال له ذو العقال وكان لا يطرقه شي وانهم توجهوا
في نجعة والنحل مع ابنين لاحوط يقودانه فمرت به جنوي ودنا فلما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)